

اتبع ولا تبتدع ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد من هنا نحن يصرح لانا نفخر حينما ننتمي الى السلف الصالح ولا ننتمي الى شخص او هيئة او جماعة مهما كان شأنها فهي ليست معصومة وليست مرغوبا في التمسك بها لشخصها ولذاتها بخلاف - 00:00:23

السلف الصالح لقد سمعتم الحديث السابق في تعريف الفرقة الناجية هي التي تكون على ما انا عليه او الرسول واصحابه. اذا التمسك بما كان عليه الصحابة امر ضروري جدا قد يتساءل متسائل - 00:01:02

هذا الحديث الذي ضم الى سنة الرسول عليه السلام ما كان عليه اصحابه الكرام هل له من شاهد اخر في كتاب الله او في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:26

يؤكد هذا المعنى الذي انا الان ادلل حوله الا وهو انه لا يكفي ان نقول كتابه الا بل لابد ان يضم اليهما ومنهج السلف الصالح. هل هناك شيء اخر غير حديث الفرقة - 00:01:47

سنكون معا عندما اولا اية من كتاب الله وثانيا حديث اخر من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما الاية فكتيرا ما يقرأها القارئون لكتاب الله ولكن قل منهم من ينتبه الى النكتة التالية - 00:02:07

التي آآ فهمناها من جملة قصيرة ذكرها ربنا عز وجل فيها الا وهي قوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:02:33

ذكروا الرسول وما اقتصر بل عطف على ذلك قوله عز وجل ويتبع غير سبيله اذا هنا شيء ذلك تماما كما هو في الحديث السابق ما انا عليه واصحابي من هم اصحابه؟ هم المؤمنون المذكورون في الاية - 00:02:57

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ليولدوا ما تولى ونصله جهنم قصيرة كل من كان عنده شيء من الثقافة العربية يشفع معي تماما - 00:03:20

ان هذه الجملة المعطوفة على ما قبلها ويتبع غير سبيل المؤمنين لو رفعت من اذهاننا لخسرنا القاعدة التي ذكرتها انس قصفانا مبينا. لو كانت الاية كما ساقول ومن يشاقق رسوله - 00:03:42

من بعد ما تبين له الهدى نوليها ما تولى. ترى خسرها شيئا ام لا اثرت كثيرا وشيئا جدا وهذه الخسارة في الحقيقة يا اخواننا هو سبب انحراف الطوائف الكثيرة قديما وحديثا عن الكتاب والسنة. لذلك لانهم سلطوا مفاهيمهم - 00:04:05

وسلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة ففسروها دون ان يكون لهم مستند مما كان عليه السلف الصالح وما كان عليه سبيل المؤمنين وانا اضرب بهمتي هذه المناسبة امثلة كثيرة وحذف الان - 00:04:32

لاني اشعر ان الكلمة التي اقترحها اخونا رمضان جزاه الله خيرا قد اه سيأخذ اكثر وقت مؤثرة. ولذلك انا اريد ان اتوقع في ورد الامثلة فحسبي مثالا واحدا واضحا كيف يمكن ان ينحرف المسلمون - 00:04:53

عن كتاب الله حينما يركبون رؤوسهم ويفسرونه دون الاعتماد على امير المؤمنين الذي اه ورثه الخلف عن السلف كلكم يسمع لطائفة معاشرة لم يمضي على نشأتها الا اقل من قرن من الزمان الا وهم الطائفة القليانية - 00:05:20

هؤلاء مسلمون وليسوا بمسلمين مسلمون يصومون ويصلون ويشهدون كما نشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويحجون ايضا

ولكنهم كما قلت انهم ليسوا لماذا؟ لانهم خالفوا سبيل المؤمنين - [00:05:51](#)

آآ كضبت عليهم الاية السابقة صبة ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين هؤلاء اتبعوا غير سبيل

المؤمنين لكنهم حينما اتبعوا غير سبيل المؤمنين - [00:06:16](#)

هل اعرضوا عن الكتاب والسنة؟ لا هم يتحدثوننا ويقولون لنا نحن مع الكتاب والسنة. اما انتم فقد اخطأتم الكتاب والسنة. مثال واحد

كما قلت انفا هؤلاء لهم عقائد كثيرة انحرفوا فيها عن سبيل المؤمنين - [00:06:37](#)

ولسنا ايضا في هذا الصدد لكن حسبكم هذا المثل من عقائدهم ان النبوة لم تختتم ولم تنقطع لنبينا عليه الصلاة والسلام بل لا تزال

ابواب النبوة مفتحة على الى ما شاء الله في زعمهم - [00:06:59](#)

ثم زعموا ان احد هؤلاء جاءهم وجاءهم من بلاد الهند ومن قرية اسمها قاضيان. ولذلك هم ينسبون اليها ويقال عنهم القديانيون هذا

الرجل اسمه غلام ولام احمد القاضيانى يأوي بالكتاب والسنة - [00:07:25](#)

لكنه لا يؤمن الكتاب والسنة اظن يسهل عليكم الان ان تفهموا هذا الكلام المتناقض هم يؤمنون المتلاقي الظاهرة يؤمنون بالكتاب

والسنة ولكنهم لا يؤمنون بالكتاب والسنة كيف هذا يؤمنون بالفاظ الكتاب والسنة؟ ولكنهم لا يؤمنون بحقائق معانيها - [00:07:50](#)

واللفظ كما نعلم جميعا الالفاظ هي قوالب المعاني فالوسيلة لتعديل عما في نفس المتكلم وليس اللفظ هو المقصود بالذات كما قيل

قديما ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:08:16](#)

فاذا امن مؤمن بكلام الله عز وجل لكنه حرفه عن المعنى الحقيقي. فهو امن باللفظ وكفر بالمعنى فاذا هو كفر بحقيقة الاية وان امن

بلفظها فهناك الاية الكريمة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:08:44](#)

هل تفعل بهذه الاية؟ لا ما كفروا. بل كفروا. عرفتم الان. لم لانهم فسروا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بغير المعنى الذي تلقاه الخلف

عن السلف ووصل الينا التفسير الاية بالتواتر - [00:09:12](#)

من احاديث الرسول عليه السلام من تفسير الصحابي والتابعين وهكذا الى ان جاء المعنى الصحيح مدونا في كل كتب المسلمين

عقيدة وحديثا وتفسيرا. ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم. فماذا قال هؤلاء الضالون - [00:09:35](#)

امنوا ما انكروا ان الله قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي زينتهم وليس معنى الاية اخرهم

قالوا كما ان الاصبع زينته الحاتم كذلك رسول الله هو زينة الانبياء. فانتم معشر - [00:09:58](#)

ضللتم في فهم اي اية. والحقيقة انهم هم الضالون لانهم خالفوا سبيل المؤمنين. اظن هذا مثال يكفيكم تماما ان تفهموا انه لا يكفي

في هذا العصر ان نقول الكتاب والسنة لان كل من الكتاب والسنة يفسر حث المواهب - [00:10:25](#)

والمشارب والاهواء وهذا هو المثل لذلك نحن دعوتنا يجب ان تكون قائمة عندكم بصورة واضحة جدا قائم على الكتاب والسنة وعلى

منهج السلف الصالح فمن وافقنا على هذا فهو معنى والا فحسبوا ان يكون فرقة من تلك الفرق التي هي حكم النبي صلى الله عليه

وسلم عليها - [00:10:52](#)

اما في النار ونحن نقول بلسان حالي وبلسان كما قال رب الانام في القرآن يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا

اهتديتم. المهم ان نكون على بينة من دعوتنا - [00:11:26](#)

وعلى اي اساس قامت دعوتنا وما هو نقطة الخلاف بين دعوتنا هذه وبين دعوات اخرى قد تلتقي كلها او بعضها على الاقل معنا في

الكتاب والسنة. ولكن تنفصل عنا في الاحتجاج بما - [00:11:46](#)

كان عليه سلفنا الصالح هذا فيما اه يتعلق بتعريف العلم الذي يجب ان يكون قائما في اذهان المسلمين بعامة ونقسم ذلك بشعر ابن

قيم الجوزية حيث جمع هذا المعنى في شهر لطيف جديد فقال العلم قال الله قال رسوله قال - [00:12:06](#)

هذا سوء ليس بالتمويه العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتنويه ما العلم نصبك من خلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي

فقيه كلا ولا تحدث صفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه - [00:12:34](#)

اما تقسيم العلم فيما يتعلق بالشخص المسلم كما قلنا فرض عين وفرض كفاية فيجب على كل مسلم ان يتعلم ما يتعلق بشخصه

وهناك امور مشتركة وامور اخرى منفصلة يتحقق في بعضهم دون بعض - 00:13:02

الامور المشتركة هي ان يعرف العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح. كما يسمى فهذا واجب على كل مسلم وجوبا عينيا ثوابت ان نعرف معنى الشهادة التي هي اصل الاسلام - 00:13:30

بشطريها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اقامة الصلاة وهذا حينما كله حينما يبلغ سن التكليف الصلاة والصيام اما الحج والزكاة فهذه امور تتعلق ببعض المسيحيين من الذين توفر فيهم شرط الاستطاعة كما تعلمون - 00:13:52

ولذلك فلا يجب على كل مسلم ان يتعلم احكام الحج مثلا احكام الزكاة مثلا اذا كان هو فقيرا لا يجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الحج ولكن يجب عليه ان يصحح عقيدته ان يعرف صلاة نبيه وما يتعلق بها من شروط واركان - 00:14:21

وكذلك الصيام ونحو ذلك اما من اراد ان يتوسع لطلب العلم ولا يقف عند طلب العلم من القسم الاول اي القرض العيني فهذا بلا شك آ امره يعني واسع جدا وهو مرغوب فيه. وربنا عز وجل - 00:14:43

قد حث على طلب العلم في بعض الايات واكد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ذلك في احاديث كثيرة اشكرك من القرآن الكريم قول رب العالمين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:15:07

اما احاديثه عليه الصلاة والسلام فيكفيكم الان قوله صلى الله عليه وسلم المرء في صحيح مسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وبهذا القدر كفاية لتوجه لتلقي الاسئلة. ولعل الاخ انتقادات من الاسئلة في وربما يكون - 00:15:28

متكررات وتختار منها كما قيل العلم ان طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير. فقدم الاله منه فالاهم آ وشيخنا حقيقة تواردت آ كثير من الاسئلة آ على معنى واحد ولكن اه نصر عليها قراءة سريعة يعني كل هذه الاسئلة التي في يدي تصب في معمل واحد

ويحاول حقيقة اه جواز الانتظام للجماعات - 00:15:57

فيقول السائل هنا يريد من شيخنا يحدثنا استفسار عن الحكم الشرعي في شخص كان ينتمي للجماعة الاسلامية ولامر ما ترك العمل الجماعة من الناحية التنظيمية فقط وهو لا يزال يعمل في الدعوة بعيدا عن الشكل التنظيمي الذي تريده الجماعة. هل في بعدي هذا

يكون اثما - 00:16:29

بعضهم سؤال لمحدثنا الشيخ محمد ناصر جزاه الله خيرا حكم انتظام في جماعة اسلامية. بعده يلاحظ وجود افراد لهم صفة القيادة في الجماعات. وله ولاية وامرة على غيرهم فهل امرة هؤلاء امة شرعية؟ ثم بعد ذلك الشيخ ناصر يحارب في حديثه التجمعات

الاسلامية التي تأخذ شتلة تنظيم - 00:16:49

علما انه ينطلق من نشر المنطلق آ بعضه ما حكم الدخول في جماعة او حزب او تنظيم يدعو الى الاسلام؟ آ بعده الجماعات الاسلامية وعلى رأسها اه امراؤها لا تلزموا او لا يهدموا فيها من يفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرت في المقدمة الجماعة ما انا

عليه واصحابي. فلماذا - 00:17:09

وهل اه انتم بصفتكم بالاتصال الشخصي مع امراء الجماعات بقصد جمع كلمتهم وتوحيد صفهم والوقوف معهم اه يدا واحدة في وجه الظلمة من او ظلمة وطواغيت والصدور في هذه المواجهة الرأي الواحد آ يعني من امير الجماعة التي آ تواكب او تتأسى لاخوة

- 00:17:29

وقدوة صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. وما هو حكم الانتظار في جماعة او كما يرى البعض ان وجود الجماعات الاسلامية لا يوجد لاعمال اي ثمرات حتى انهم يوجهون اتهامات لبعض - 00:17:49

شباب المسلمين مختلفين حيث ان كل فرد في جماعة يصوم الفرد الاخر في جماعات اخرى آ وارى انه اذا لم تتوحد هذه الجماعات فلا داعي لوجودهم لانهم رأوا مثل هذا نلاحظ السعادة السلفيين عن الحياة السياسية في هذا البلد اثناء انتخابات مجلس النواب

وكذلك حرب الخليج كما هو سبب هذا البلد جزاكم الله خيرا. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:17:59

على رسول الله وهو على من اتبع هداه. لقد جاء في كلمة السابقة لفتت نظر مهمة جدا وهي ان الدعوة الى الكتاب والسنة لا تكفي في هذا العصر الحاضر من لابد من ان يضم الى ذلك على منهج السلف الصالح - 00:18:19

واول ان بعض هؤلاء الاخوة الذين وجهوا بعض هذه الاسئلة آآ حيث ان بعضها تضمن شيئا من التفاصيل بظني ان هذا السائل او ذاك كان ذهنه خاليا تماما عن هذا الامر الثالث الذي يفرق بين دعوة الحق وغيرها - [00:18:42](#)

نحن قلنا انفا انه لا يوجد لا قديما ولا حديثا طائفة او جماعة هل تبرأ من الكتاب والسنة؟ والا تكون قد اعلنت برائتها من الاسلام لكننا في الوقت نفسه كنا لا يوجد هناك - [00:19:10](#)

في هذه الطوائف التي تنتمي الى الكتاب والسنة من تظن هذه الضميمة التي لابد منها وهنا جاء في السؤال انهم يلتقون معنا في الكتاب والسنة وانا اقول نعم لكنهم لا يلتقون معنا في هذا القيد الذي كان في السابقة تبدل حولها ما عليه انا - [00:19:32](#)

يا اصحابي والدليل على ذلك وهذا انا اذكره عادة في مثل الكلمة السابقة لكنني جننت شر الاختصار ما استطعت. والان آآ يذكرني بعض ما جاء في بعض هذه الاسئلة الى ان - [00:19:56](#)

اوضح بعض التوضيح الذي اعرضت عنه اختصارا خذوا اي طائفة اي جماعة ممن يقول بعض السائلين في سنتهم انهم يلتقون معنا على الكتاب والسنة تلو من شئتم من كبيرهم او صغيرهم او متوسطهم - [00:20:18](#)

ما مذهبك وستجد الجواب جوابين اما ان يقول انا مذهبي حنفي او شافي او نحو ذلك من المواهب القائمة اليوم. هذا اذا كان من عامة المنتسبين الى يا جماعة او حزن من تلك الاحزاب. اما اذا كان من خاصتهم سيكون الجواب انا مسلم - [00:20:47](#)

الان انا اقف قليلا هنا واسأل ومن كان عنده جواب يعارض انا ما قلت اريد ان استوضح منه هل هناك من يقول ان هناك من يقول غير هذا الجواب اذا سئل السائل - [00:21:14](#)

سواء كان من الطبقة الدنيا او العليا اعني مثقفة هل هناك اليوم غير انا حنفي او شافي او مانسي او حنبلي او انا مسلم وبس من يعلم منكم غير هذا الجواب - [00:21:32](#)

اذا ما اجابني احد فمعناه انه سكوت اقرار اي ليس هناك من يقول الا هذا. تفضل ليس هذا جواب على سؤال ما مذهبك اما قد يجيب اخر ولا اريد الان ان نتأكد اقول لك الكتاب والسنة وفعل السلف الصالح. ارجوك - [00:21:48](#)

انا ليس هذا سؤالي طيب انا اسأل الان من شئتم ما مذهبك الاسلام. اه. برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. ابدا. جميل جدا هذه العبارة يمكن تلخيصها نعم - [00:22:10](#)

طيب كتاب هو سنة ومنهج السلف الصالح يمكن تلخيصها ومنهج السلف الصالح دكتور صالح هو اتباع المشروع. بارك الله فيك هو لانه هذا انا اسأله. افضل ان اريد يمكن اولى اولى بك وبني ان اقول - [00:22:37](#)

منهجي وقودوتي محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي لانه ما رفع الصحابة الا محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما اختلفنا في هذا المجال مجال ونصف فقد اشبهنا الموضوع تفصيلا لما سبق - [00:22:57](#)

لانه نريد ان نقول يمكن تلخيص هذا؟ لا داعي للتلخيص. ليش؟ نعم لا داعي. ليش؟ لانه محمد صلى الله عليه وسلم موجود. فينا وان مات يعني يا اخي اذا سألتك انت ما مذهبك؟ اتبع في هذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

يا اخي هذا شأن المسلم شرط المسلم بارك الله فيك كأن كل مسلم ان يتبع ان يطيع الله والرسول. نعم. هذا ما يحتاج للرياض. نحن نريد ان نبين شيئا قد يكون موضع اختلاف - [00:23:31](#)

فانا قررت انفا هل هناك مسلم يقول انا اتبرأ من كتاب الله وبمحمد رسول الله؟ الجواب لا يدري المسلم ان يقول ما في داعي لمثل هذا الكلام لان هذا عند العلماء يسمى بتحسين حاقد - [00:23:45](#)

تحصيل حاصل. نحن نريد الان معنا الازهان غافل عنه اما المسلم يعني اوتيه الله ورسوله كل مسلم هكذا طبيعته. لكن هلك مسلم قل لي لا اذا فالواجب على كل مسلم عاقل منصف ان يبين النقطة التي تميزه عن غيره - [00:24:01](#)

وليس عن النقطة التي يحدث عن النقطة التي يلتقي معه فيها لانه هذا ما في موضوع خلاف فاذا ما دام هناك مسلمون يقولون كتاب وسنة فهذا امر متفق عليه لنفسه كما شرعنا غانبا. لكن ما دعم كما صرحت ايضا هناك مسلمون اخرون لا يقولون - [00:24:26](#)

واجعل الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح والصحابة. اذا هذه النقطة هي الميزة لك ولي ولامثالنا ممن يدينون بهذا المنهج

الصحيح الذي اذا لابد من توجيهه منهجك بعبارة اكثر ما تكون - [00:24:50](#)

اما تقول انت ما في داعي ما في داعي في محاضرة اما ما انت هل يكفي ان تقول لو سئلت من ابوك ان تقول انا مسلم ان يأتي اليوم اه. اعتقد انها يعني فقط نظرية - [00:25:12](#)

وكما قلت لتحتة حاصل انتهى المعنى مسلم هو الكتاب والسنة واتباع من السلف الصالح. ما اجبتني بارك الله ما يجب ان نعم. ان

تكون معي معك. انا سؤالي بارك الله فيك. هل يفتي اليوم اذا سئلت ما مذهبك ان تكون مسلم - [00:25:27](#)

يكفي في ظل يدنا يعني هذا هذا الجواب يتضمن معاني كثيرة ومنها بارك الله فيك هذا في عندك لكن عند عامة الناس ما يكفي.

الناس الاخرين نفهمهم بجواب موقف عنوان موضوع - [00:25:48](#)

عنوان الان هل يكفي ان تقول انا مسلم والزيدي والشيوعي ووالى اخره ممن اسمعهم في النصوص احمد المحمدي والشيعة والرافضة والاسماعيلي الى اخره كلهم يقولون انا مسلم. فانت يجب ان تتميز. ما يكفي ان تأتي باسم تدخل نفسك في اي مجموعة اخرى انت -

[00:26:08](#)

تبرع منها ولذلك فيجب ان يكون جوابك واضحا ليذا جدا. لذلك انا اقول اليوم لا يكفي من سئل ما انت ما مذهب يقول انا مسلم لا ما

يأتي ولذلك هذه نقطة جدا - [00:26:32](#)

ان هذه الجماعات او الاحزاب يلتقون معنا لا ما يلتقون معنا. ونحن ندعوهم دائما الى التحاكم الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف

الصالح. هذا شيء ثاني جوابا على بعض الاسئلة التي جاءت في هذه الاسئلة نفسها - [00:26:47](#)

كما قال الشاعر والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات ابناءؤها ادعيائه. ما يخفي ان تكون دعوانا الكتاب يعيشه المسلم ان يكون ان بيتا

مسلم يعيشها المسلم ان تكون صورة مسلم - [00:27:07](#)

لو اخذ من عقد داره بطائرة وضع في بلد افرنجي ونور اليه قبل هذا رجل مسلم. وكما اقول انا البعض واخذ من عقد داره وضع في

بلد افرنجي ونور اليه قيل هذا رجل مسلم - [00:27:22](#)

انا اليوم المشكل زيه لا يعطي اشعارا بانه هذا رجل مسلم زيه زي المشركين زيه زي الكفار. سواء في ملبسه او في مظهره الذي

يخالف فيه. لا اقول سنة نبية - [00:27:47](#)

وسلم بل واحاديثه التي امر المسلمين ان يتمسكوا بها. لذلك فنحن لا نريد كلاما نريد علما في على وجه الارض بقدر ما يستطيع

المسلم كثير من الجماعات الاسلامية يرون شيئا هو الان بعيد المنال. وهناك شيء قريب المنال وسهل التحقيق. ومع ذلك - [00:28:04](#)

اكثر الجماعات كالجماعات لا تكلمت الان عن افراد وجماعات لا تظهر هذه الحقيقة وهو اقامة حكم الله في الارض لا تظهر في انفسهم

ولا في دورهم وهناك بما قال بعض دعائهم - [00:28:33](#)

القدامى رحمه الله وهي من الحكمة فيما كان عندي حيث قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم على ارضكم وهذا مأخوذ من

قول حكمة قديمة فاقد الشيء لا يعطيه - [00:28:52](#)

فالذي يريد ان يقيم حكم الله في ارض الاسلام كلها وهو لا يطبقها في ارضه الخاصة به هذا لا يستطيع ان ولا بحديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يقيم حكم الله في دولة كبيرة - [00:29:13](#)

وسعد مشتمل ما هكذا يعتاد صورة الابل. خلاصة الكلام اقامة حكم الله في الارض والقضاء على النظم الكافرة التي تحكم بها بلاد

الاسلام اليوم لا يكون طفرة ولا يكون قصدة - [00:29:33](#)

وانما يكون بما نعبر عنه بالتصفية تخالف الكتاب والسنة العقيدة بالفقه الاخلاق في المعاملات. كل هذا الان مشهور. شيء صحيح شيء

غير صحيح. ومع ذلك فهذا الاحسان هو الذي يحكم الاستجابة من التصفية ثم لابد من فرضه في المسلمين الناشئين على -

[00:29:58](#)

والاسلام مصفى احزاب اسلامية او جماعة اسلامية تربى الافراد على اساس من التصفية المأخوذة او القائمة على الكتاب والسنة

ومنهج السلف الصالح. يقول بعده الصوفية ونزيد عنكم سوى السؤال الاول اه يقول اه الكلام على حديث اه فاذا نهيتكم عن شيء

الحمد لله الامور المنهي عنها هي امور سلبية بينما الامور التي امر بها الرسول عليه السلام فهي امور ايجابية عمليا وان اذا امرك النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فهذا - 00:31:01

امر بشيء ينبغي ان تنهض به وان تقوم به لكن اذا نهاك عن السرقة السرقة بعيدة وعنيفة فيجب ان تتعاطى عملا لكي تقع في هذا المحذور المنهي عنه هذا يجب ان تكون بعيدا عنه بالكلية. لانه يحتاج العمل فهو ابوك. باختلاف - 00:31:31

اوامر ما امرتك به شيء فاتوا منه ما استطعتم هذا امر واضح في مثل قوله عليه الصلاة والسلام والقائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جمع الصيام لا هناك مرحلة بين القيام اتقوا الله ما استطعتم - 00:32:00

اما الامور السلبية المنهي عنها فهي على اطلاقها. لان الذي يريد ان يخالفها لابد ان يأتي بعمل الله عز وجل قد نهاك عن هذا العمل اذا هذه المناهي داخل كلها في عموم - 00:32:24

ليست منه شيء وكما في ان تعذيب الاستطاعة فهذا لا يمكن تهديده ولامر ما لم يقلد ربنا عز وجل ذلك لان في تكليفنا لا يضاف الواو من الاستطاعات للعشرات الذي يستطيع ان يحدد هل هو ما يستطيع ان يصلي قائما ام لا؟ الطبيب نفسه لا - 00:32:44

ان يقول ومن حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن عمل السلف الصالح ان الذهاب الى بلاد الكفر في سبيل التجارة فهو امر جائز اما الاستيطان في بلاد الكفر - 00:33:13

بهذا النعمة او لغيره مما يسافر من اجل فذلك لا يجوز ومع ذلك وفي الامر الاول الذي للتجارة مد له من شرطين في في استنباط وفي ثاني وهما انه يجب على كل مسلم - 00:33:36

يريد ان يذهب الى تلك البلاد بالسيارة ان يكون محطما ومحصنا ان يكون محكما في سلوكه في اخلاقه ومحسنا لغيره او متزوجا. حتى يعف نفسه بزوجه الدجاج التي يكثر فيها الفسق والفساد والخيول في هذه الايام - 00:34:05

ولو انهم ظلوا ضلالا بعيدا لكفرهم بما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم كانوا لا يزالون يتمسكون بكثير من الاخلاق والاداب والسلوك لما جاء به الرسول عليه السلام - 00:34:35

اما اليوم فقد خالفوا ليس الاسلام خاف شيء من اثر به كتبهم التي يسمونها بالمنكر الكتب المقدسة الا امور شكلية جدا. ولذلك فمن اراد ان يذهب الى تلك البلاد لتحقيق - 00:34:56

مصلحة خاصة مؤقتة فلا بد ان يكون معروفا في حسن اخلاقه وسلوكه. وان يكون ايضا متزوجا من ان به القدر هذا هو جواب هذا السؤال. نقول السائل الصوفية حديثة عهد في بلدنا. والحقيقة - 00:35:16

اما بهذا الاسم التصوف اه معاني اه معاني كثيرة ومختلفة جدا نحن معبد يقام عليهم الحجة فهم يقولون التصوف ليس الا التمسك بالاخلاق التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه واله - 00:35:35

تندم ومنها مثلا الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة هكذا يقولون حينما تقام عليهم الحجة وحينئذ نحن نقول ان كانت التصوف هو هذا بزعمكم فيبقى الخلاف بيننا وبينكم لفظيا ارفعوا بعضها ومنها ما ذكرنا عنهم - 00:36:02

التمسك بالاخلاق الكريمة والزهد في الدنيا واكبار الآخرة. ما في ضرورة اذا ان نطلق هذا الاسم المشكوك في مراد من عروق على هذا الامر المتفق عليه من التمسك باخلاق الرسول عليه السلام والزهد في الدنيا - 00:36:30

والاقبال الآخرة. لكن الحقيقة ان لمفهوم التصوف معاني عن هذا المعنى الصحيح ثم هذا البعد تارة يخرج صاحبه من ذلك الاسلام وتارة يلحقه بالفرقة من الشيخ الضالة اما الحالة الاولى - 00:36:50

فالولئك هم الذين وحدة الوجود تعني هو الاحادي عنده دعني الطبيعة لتعبير علماء الطبيعة اي لا شيء الا المادة حيث يقول قائلهم كل مر وما الكذب والخنزير الا اذا هنا ومضواه الا راهب في كنيسة - 00:37:15

ويقول ثابت العبد رب يتقرب عبد فليس ساري من قلت عبد ثلاث نفي او قلت رب ام لا يثلى والرابع خامس مأذن صار الرقم يقول لما عاد المبيت النار ما عبدوا الا الواحد القهار - 00:37:43

هذه كلها عبارات الكتب التي يتبركون بها فمثل هذه العقيدة تخرجه تخرج صاحبها من دار الاسلام بانها عقيدة اكثر من عقيدة اليهود والنصارى وهذا يوفرنى لقول احد ولاتهم حيث قال انما كفر اليهود والنصارى - [00:38:07](#)

لان اليهود حصروا الله في اما النصارى فحصى الله في الان. والابل وروح الابل. اما نحن الهم قال فقد عممناه عملناه بكل شيء ولذلك فمن ذكرهم ليس ذكرهم ذكر المسلمين. كما قال عليه السلام - [00:38:33](#)

افضل الذكر لا اله الا الله. لا ذكروا في بعض العبارات التي مع الاسف آآ تلقفها بعض العامة عندنا في الحرية تلاقي الواحد قاعد يكتب يذكر الله شو بيقول ما في غيره - [00:38:59](#)

ماشي لكنه مع ذلك عقيدة الاشاعة والمسئولية في اخر الزمان الله موجود في كل مكان. هذا مكان الله موجود هنا. ما هو الموجود؟ زيد يبكر وعمره ومات يحيى الله لا - [00:39:16](#)

الرحمن عاش استوى اي عقيدة السلف الصالح؟ الى اخره هذا النوع من التصوف هو اكثر الكفر الذي يوجد على وجه الارض مين هو دونه وهو الذي انحرف في سلوكه اما الثاني علي الرفيع وهنا نحن نقول - [00:39:38](#)

لسنا نحن بصفتنا مسلمين لسنا بحاجة ابدًا الى وسيلة ما تلقاها من طريق غير طريق نبينا صلى الله عليه واله وسلم لنربي بها انفسنا كيف وفي الحديث الذي اخرجه الامام احمد في المسند - [00:39:59](#)

وغيره في غيره من حديث جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى ذات يوم يؤذي عمر ابن الخطاب صحيفة يقرأ فيها - [00:40:22](#)

قال ما هذا يا عمر قال هذه صحيفة كتبها لي رجل من اليهود فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده - [00:40:37](#)

لو كان موسى حيا ما وسعه الا التجار لو كان موسى حيا ما وسعه باتباعه اذا كان موسى كليم الله والذي انزل الله عليه التوراة مباشرة ليسه ان يتبع ثوراته بل لا ينفعه الا ان يتبع نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:59](#)

اذا ليس بنا نحن اليوم اسم الاسلام الصوفي نربي انفسنا على طريقة من الحل عليها بزعم هذه النفس الامارة بالسوء بالتشديد عليها لقت لهم قصة عجيبة وغريبة جدا كان احدهم - [00:41:25](#)

وهذا متى في بعض القرون الاولى المشهود لها بالخيرية اما فيما بعد في عهد الشعراني وما ادراك ما الشعراني فحدث ولا حرج. لكن في العهود الاولى حيث بدأ التصوف يجر قرنه - [00:41:48](#)

كان فيهم من يلبس حدود البرودة ثم يصعد ويقف على سطح الدار تنفعه المياه الباردة ما هذا؟ قال تهيبنا للنفس هذا التعذيب والنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي قال بحق - [00:42:08](#)

ونحن بحاجة نعرف اثر هذه الكلمة في حياتنا العلمية الاسلامية اليوم ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتمكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله. ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه - [00:42:31](#)

وبذلك ويتزود بالنساء قال انس فلما سمعوا ذلك فقالوها وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة لماذا؟ لانهم كانوا يتصورون رسول الله سيد البشر بينام بالليل لازم يقوم الليل كله كمان - [00:42:52](#)

بيختار لازم يكون الدخلكه. وبعض الناس يقولون ضاع العلم بين افخاذ النساء لكن رجعوا الى انفسهم قالوا هذا رسول الله. قد غفر الله له ما تقدم من ذنبي وما تأخر. الحقيقة هذا كلام - [00:43:20](#)

يعني يخرج من اناس افهم من بعيد انهم كانوا حديث عاجل الاسلام. يعني مش ممكن الانسان فهم نبيه عليه السلام في كماله الثاني يقول الله غفر له اكثر من هيك ما ينبغي - [00:43:42](#)

بمخالفة العب لكن هكذا يقع المهم فرجعوا بانفسهم قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبا فاخر اذا نحن ماذا نفعل لازم نتعب ونتعب الله حتى الله يغفر له - [00:44:05](#)

ما هو السبيل في زعمهم؟ قال احدهم اما انا فاصوم الدهر ضربك ابدًا. قال الاخر اما انا ساقوم الليل ولا انام وقال الثالث اما انا فلا

اتزوج النساء انصرفوا بعد قليل جاء الرسول عليه السلام - [00:44:24](#)

واخير الخبر خطب النبي صلى الله عليه وسلم قصة وجيدة فقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما اني اتقاكم لله واخشاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء. فمن غضب عن سنته فليس مني. هو الثاني. ومن رغب - [00:44:46](#)

فليس مني فهاولوا عن هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فزأوا باساليب بوزية هندية قديمة توارثوها ولعلهم كانوا من العهد الذين دخلوا في الاسلام ولما يفقهوا الاسلام بعد فجاءوا بطريق - [00:45:20](#)

عجيب النفس بزعم خاصيتها. وهذا هو نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول فمن رغب عن سنته فليس مني ثم انه عليه السلام طبق هذا النهج في بعض اصحابه حينما بلغه - [00:45:39](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص وهذه ابن ثعابي رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص بلغه ان اباه زوجه بفتاة من قريش ودخل عليها يوما فسألها عن زوجها - [00:45:58](#)

وقالت له ما به من بعد الا انه لم يطأ لنا بعد فراجا انه قائم بهم صائم النهار او تزوج وما تزوج وصعب الامر على عمرو وشكى ابنه الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال له عليه الصلاة والسلام يا عبدالله بلغني عنك انك تقوم الليل - [00:46:19](#)

وتصوم النهار ولا تقرب النساء. قال قد كان ذلك يا رسول الله وهنا الحديث طولها فصله فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع له منهجا ليتعبد الله فيه ويجمع كما يقولون اليوم بين حق الجسم وحق النفس من جهة وحق - [00:46:46](#)

تروح من جهة اخرى او العبادة وقال وقد كان يقوم الليل كله يختم القرآن ويصوم الدهر قال بالنسبة لقراءة قرآن هذا في نهاية المطاف طويلة. قال اقرأ القرآن في ثلاث ليالي - [00:47:10](#)

فمن قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه وفيما يتعلق الخيار قال له في اول الامر بل من كل شهر ثلاث ايام والحسنة بعشر امثالها فكأنما صمت الشهر كله - [00:47:30](#)

وكان يقول يا رسول الله ان شاف النبي قوة اني استطيع اكثر من ذلك اذا تلاحظوا هنا الفرق بين ذاك الجيم وديننا اليوم كان في مقتبل العمر زوجه ابوه بفتاة قريش يعرب عنها ويقوم الليل يقوم النهار وهو الى غيره - [00:47:49](#)

لما الرسول بيقول له هون على نفسك لانه يا رسول الله انا شاب انا خوي انا استطيع اشهد قال له في نهاية المطاف كل يوما وافطر يوما فانه صوم داوود عليه السلام - [00:48:15](#)

وكان لا يفر اذا لاقى قال يا رسول الله اني اريد افضل من ذلك؟ قال لا افضل من ذلك وويلته في هذه الزائدة الزاعمة مخالفا للكتاب والسنة. فاذا ما كان من التصوف مفسرا بما يوافق الكتاب والسنة - [00:48:35](#)

حقيقة حينئذ ارفعوا هذا الاسم وبقى على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وما خلقهما فنحن نضرب بذلك عرض الحائط خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:48:59](#)